

العُرْوَةُ الْوَثِيقَةُ

فيما تجب بإشـرع وأحـقـقـة

جمع وتأليف طالب العلم النوري
عبد الله هاشم غالب عبد النور
السروري الحسيني
حفظه الله، وأمتع به المسلمين
الجَنَدُ قَرِية المَقَاشِرَة
محافظة تَعِز
الجمهورية اليمانية

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، الحمد لله وكفى، وصلى
الله وسلم على نبيه المصطفى، أمرنا بطلب العلم
دائماً أبداً وجعل علم التوحيد سبباً للخلود في الجنة
أبداً، وعلى آله وصحبه، أئمة الهدى، الذين بلغوا في
التوحيد قمة الإيمان العليا، وحاربوا الشرك، والكفر
بأقوالهم وأفعالهم دائماً أبداً، أما بعد: فقد أطلعتُ
على هذه المنظومة في علم التوحيد التي أسماها
ناظمها (العروة الوثيقة فيما يجب بالشرع
والحقيقة) لناظمها الشيخ الفاضل العلامة عبد الله
هاشم غالب السروري ثم المنظومة التي تليها
للمذكور أيضاً في التوسل بسور القرآن الكريم سورة
سورة، فجزى الله ناظمها عن الإسلام، والمسلمين خير
الجزاء وقد قرأتها، ووجدتها من أحسن المنظومات
في بابهما، وقد اشتملت منظومة التوحيد على كل ما
في منظومة الجوهرة للإمام اللقاني وزيادة، وبذلك
تكون قد اشتملت على أهم المسائل في علم
التوحيد، أسأل الله أن ينفع بها الأمة
ويجعلها خالصة لوجهه الكريم ، ولا سيما وقد
تضمنت عقيدة أهل السنة ، والجماعة من غير

تحريف ، ولا تبديل ولا تعصّب لفئة دون فئة ،
فجزى الله ناضلها خير الجزاء ، أما منظومة التوسل
بصور القرآن الكريم ، فلا شك أنّ ذلك عمل
حسن ، التوسل به جائز بالإجماع ، لأنّ قراءة القرآن
من أفضل الأعمال الصالحة التي انعقد الإجماع
على جواز التوسل بها أسأل الله أن يجعل في
المنظومتين الخير والبركة وجعلهما خالستين
لوجهه الكريم آمين ، اللهم آمين ،
وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
والحمد لله ربّ العالمين .

كتب هذا الفقير إلى الله سالم بن عبد الله بن عمر الشاطري

عفى الله عنه / مدير رباط تريم

حرر بتاريخ ١٨ رجب ١٤٢٤ هـ

الموافق ١٥ سبتمبر ٢٠٠٣ م

بمدينة تريم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنعم على هذه الأمة بتجدد دعوة نبيها، وقدوتها صلى الله عليه وآله وسلم مرحلة بعد مرحلة وجيلاً بعد جيل وفي كل مرحلة، وجيل، يظهر الله من يجدد خدمة المنهج الرباني، ويصقل الجوهر الإيماني وخاصة في الشعب اليمني أهل الحكمة والإيمان ، والفقه فله الحمد سبحانه والمنة ونصلي ونسلم على نبيه الكريم الرسول العظيم سيدنا محمد بن عبد الله الواضع قواعد الدين القويم على المنهج المستقيم وعلى آله الأطهار وصحابته الأبرار ما تعاقب الليل والنهار .

وبعد؛ فمن فضل الله وكرمه أن التقيت بمؤلف هذا النظم خلال أيام الجَنَدِ المباركة بمدينة تعز، وعرض عليّ منظومة التوحيد الغراء، وطلب مني أن أضع لها تقريراً بعد مراجعتها، والنظر فيها، فأجيبته إلى طلبه وإن كان مثل هذا العلم لا يفي بتقريضه إلا أهله، ورجاله ، ولكن نزولاً عند رغبته واستجابة لحسن ظنّه أخذت المنظومة وقرأتها ونظرت في سبكها وحبكها ومبانيها ومعانيها فوجدتها وافية الغرض إن شاء الله بأهم ما يحتاجه طالب العلم في معرفة ثوابت

علم التوحيد وما يلزم المؤمن نحو معرفته بالحق المجيد سبحانه. ومع أن هذا الباب قد طرقه الشعراء والنَّاثرون وأبدعوا فيه ، وأحسنوا في عرضه والقيام بنضله، وفرضه إلا أنَّ صفة التحديد للمعاني وحسن تركيب المباني الدالَّة على لزوم النفع للقاصي والداني قد ألبستْ هذا النظم تفرُّدا يليق بمقام الفرد الواحد وبأسمائه وصفاته فبارك الله في الناظم ونظمه ورزقه علم الظاهر والباطن وإيَّانا آمين .

وأسأل الله أن ينفع بها ويحرك عواطف الأجيال لإعادة الهمم في خدمة دين الواحد المتعال وطلب العلم النافع العائد على الجميع بالخير في الدنيا ويوم المآل وأرجوا أن لا ينساني من صالح دعائه ، وأخاً له، داعٍ بكل خير إن شاء الله .

وكتبه الفقير إلى عفو مولاه أبو بكر العدني بن علي بن أبي بكر

المشهور العلوي الحسيني

٢٢ شعبان ١٤٢١ هـ عدن المحروسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الأحد القدير الغفار، وصلى الله وسلم
على سيد أهل حقيقة التوحيد النبي المختار، سيدنا
محمد، وآله الأطهار، وصحبه الأخيار، ومن على
مناهجهم سار، وبعد : فقد سرّحتُ الطرف في
منظوميّ الأنور الأبرك الموفق عبد الله بن هاشم بن
غالب السروري ضاعف الله به النفع للمسلمين
العروة الوثيقة في بيان الإيمان والأخرى في التوسل
بسور القرآن، فوجدتهما مباركتين نافعتين بأنوار
الإخلاص وصدق الوجهة مغمورتين وقد بين مسائل
علم التوحيد وأشار إلى قواعد عقائد أهل السنة
والجماعة أرباب المنهج الرشيد فجزاه الله خير الجزاء
وأكمّله ونفع بمنظومتيه أوسع النفع وأشمله وجعل ذلك
في خالص الأعمال المتقبلة وأثابه بأعظم الثواب وفتح
له في تحقيق المقاصد الأبواب وكتب بفضله الفتح لمن
اعتنى بقراءتها من الطلاب ومن أحسن التأمل لمعانيتها
من الأحباب في لطف وعافية آمين .

المستمد للدعاء عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ

بن الشيخ أبي بكر بن سالم

١٤٢٢/٥/١٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً ، يليق بوجهك الكريم، وسلطانك العظيم سبحانه لا نحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك فلك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا، ولك الحمد في كل وقت وحين، حمداً من ذاتك لذاتك، بأفضل ما حمدت به نفسك ، وكما أنت له أهل والصلاة والسلام على أشرف المخلوقات، المبعوث بأجل الرسالات والموصوف بأكمل الكرامات، المتلقي لعلم التحقيق من الحق فقام بما أمر به على أكمل وجه يرضاه رب الخلق، سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه ، وعلى آله ، وصحبه وسلم ، قليل من يختصهم الرحمن لنفع العباد ، بخدمة المنهج السماوي ، ونشراً للخير ، والعلم النافع ، ومنهم إن شاء الله السيد الكريم عبد الله هاشم غائب السروري، وقد أطلعنا على كتابه المسمى ، العروة الوثيقة ، ولقد تبع به من سبقه من أهل هذا الفن نظماً ونثراً فجاء النظم متمماً لما سبق ولعله يلحق بركب الكمال ويجعل الله فيه النفع للخاص والعام ، ولا يقدم على التأليف في هذا المجال إلا من رجع وزنه ، وظهر شأنه ، وكمل فهمه وعلمه ، وأرجو الله الكريم أن يأهلنا، والسيد المذكور لكل كمال، ويجعلنا من كمل الرجال ولنا رجاء في المؤلف الكريم تتميماً

للفائدة أن يلحق بالنظم نظم أمانة الساعة، وأن
يشرح المنظومة برُمُتها، شرحاً يجلو الوهم عن
القارئ، ويزيل الإشكال عن المتعرض ويردع المعترض،
ويُظهر الحق كبلج الصبح السافر، بوسع الفهم الذي لكم،
فكلُّ أدري بما قصد من قوله ونثره، جعل الله الكريم
رضاه غاية المراد، وبلغنا ذلك في خير ولطف
وعافية، وأن يأخذ بنواصينا لما يُحب ويرضى، والصلاة
والسلام على المبعوث معلماً سيدنا ومولانا محمد صلى
الله عليه وآله وسلم خير من عَلمَ ، وخير من عَلمَ ،
رقمها على عجل ، و وَجَل .

طالب الدعاء خادمكم سهل بن إبراهيم بن عمر بن عقيل
مفتي لواء تعز / ٢ شعبان ١٤٢٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا ومولانا محمد الداعي الى توحيد ربه وعلى آله وصحبه، وبعد : لقد تم الإطلاع على منظومة عقيدة أهل السنة والجماعة، الأخ الناصح، والولد الصالح السيد عبدالله هاشم السروري الجندي، والناظم من أهله، والشيء لا يستغرب فهو حُسَيني يمانى والإيمان يمانى، فوجدتها بحمد الله علما واضحا على مدى تمسك ناظمها بعقيدة أهل السنة، والجماعة، الطائفة المنصورة إلى قيام الساعة والنظم الرجز مما يسهل حفظه لاسيما لصغار السن، فهي في الحقيقة تبصرة للمبتدي، وتذكرة للمنتهي، نفع الله بها صاحبها، ومن أطلع عليها، ومن قرأها، أوسمعا أو حفظها، لاسيما في هذا العصر الذي كثرت فيه الدعوى وقلت فيهِ التقوى، وعمت فيهِ البلوى، من قبل المذبذبين بإنكارهم بين أولئك وهؤلاء فنسال الله السلامة للخاصة والعامة من أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى يوم القيامة، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد قائد السادات، وسيد القادات، وآله، وصحبه ووارثيه فيما أوتي من ربه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين آمين آمين يارب العالمين.

العروة الوثيقة - فيما يجب بالشرع والحقيقة -

كتبه الحقير إلى مولاه القدير أسير الإحسان، عبد الباري
محمد أحمد عبد الرحمن السروري ١٨/٥/١٤٢١هـ/٨/١٨/٢٠٠٠م
إلى الناظم المذكور تقريظي هذا الموجز، كتب على عجل،
بيد الخجل، وعفوكم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أزاح بالعلماء المتورعين كل ظلمة،
وقمع بهم ترهات المبطلين وشبهات الملحدين، وفرج
بهم كل غُمة، نحمده أن جعلنا خير أمة، وأُصلي على
سيدنا محمد، وعلى آله الطاهرين، وصحابته
الغُر الميامين .

وبعد : أجل إنَّ نجوم الأمة، وشمس هدايتها
هم العلماء المتورعون في المكاسب، المتنزهون في
المذاهب بما استحفظوا من كتاب الله علماً وتعليماً،
واستيعاباً، ولما كانت أمانة الله هي دينه فلا شك بأن
العلماء هم الذين حملوا هذه الأمانة وحملوها، فالعلم
هو وديعة العلماء ليحفظوه، ويبينوه للناس ويصونوا
مصونة، ويفجروا عيونه، وإذا كان من الواجب على المرء
لتمام إسلامه، وكمال إيمانه، أن يسلك صحيح
العقائد، فوجب على العلماء هنا أن يبينوا الغث من
السمين، والصحيح من الفاسد، فالعلم هنا هو وسيلة
للاهتمام لتصوير العقائدي السليم، أما الجهل فإنه
سبب لقبول الزيف والإيمان بالباطل،
والإنخداع بزخرف القول، وزبد الباطل، وبهرج
الأفكار، ومن ثمَّ وجبَ على العامة أن يتبعوا
علماءهم، ويأخذوا بتبصيرهم ويتجنبوا من
يرديهم، وأن يحذروا من أن يتخطفهم أهل الأهواء
على غير هدى، فأخطر ما يكون الجهل عندما يظن

العروة الوثيقة - فيما يجب بالشرع والحقيقة -

صاحبه أنه قد أصبح عالماً لمجرد خروجه من حيز الأمة الهجائية، وأعجب بمصطلحات راح يحفظها ويلوكها دون دراية بمضامينها ومدلولاتها، وفي عصرنا الحاضر قد برزت فيه هذه المحنة، وظهر من أهل الأهواء من يحاول تأجيج نار الفتنة، فظهر دعاة، وكتيبات، وأشرطة كاسيت، ملصقات وندوات لتخليط بين الحابل، والنابل، والحق بالباطل، وقامت في ترويج كثير من المسائل الفاسدة، كالعودة إلى التجسيم وغيرها حتى تساوى بالحديث عنها العالم، والجاهل ليس هذا فحسب بل، وأضافوا حملتهم هذه بشن التجريح على كل من سبق من العلماء الأفاضل، ومن جملتهم الأشاعرة والذين كان لهم الفضل في خدمة السنّة، كما أن لهم الفضل في إخماد فتنة التشبيه، وإطفاء لهيبها، وبدوا أن في مبادرة العلامة السيد عبد الله هاشم غالب السروري حفظه الله توضيحاً لذهب السواد الأعظم من أهل السنّة ألا وهم الأشاعرة، وذلك من خلال منظومته الذكية المسماة (بالعروة الوثيقة فيما يجب بالشرع، والحقيقة)، فلقد جاءت هذه الرسالة الطيبة، وهي على رُغم صغر مُحَنّواها، إلا أنها جَمّة النفع، وجامعة لكثير من المسائل العقائدية، أو هي زبدة منتقاة، ومضافة من موسوعات، ومصادر، ومراجع من كتب الأشاعرة التي سلكت السبل اللائحة، واستمسكت

بالأدلة الواضحة فكانت باكورة إنتاجه ثمرة ناضجة
يقتطفها الجميع، هذا وعند قراءتنا لها من أولها إلى
آخرها، وجدناها موفقة في مراميها كاملة في
مقصودها متطابقة مع قول المصنف في مقدمتها، والله
أسأل أن يعم نفعها سائر المسلمين، جزاه الله عنا
وعنهم خيرا .

((حرره حسن بن أمين بن إسحاق))

ناحية جُبَيْش/عزلة الذراحي بتاريخ ذي الحجة سنة ١٤٢١ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على حبيب الله ﷺ
العلم أفضل شيء قاله رَجُلٌ

مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ عِلْمٌ لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ
.. وبعد : قد وصل إليّ الولد السيد الفاضل الأديب
المتخلق بالأخلاق الفاضلة زاده الله فتحاً، ومنحاً،
وتحقيقاً، السيد عبدالله هاشم غالب السروري، وذلك
بعقيدة أنشأها، وألفها وسمّاها، (العروة الوثيقة
فيما يجب بالشرع والحقيقة) فوجدتها عقيدة على
منهج أهل السنة، والجماعة، وموافقة لكل زمان
ومكان ولا يزيغ عنها إلا محروم هالك، وفقنا الله
للتمسك بذلك، وبلوغ الأمل إلى ما هنالك، جزى الله
مؤلفها خيراً، ووقاه، وكفاه كل شر وضير، ونفع بها
المسلمين، ذكرهم، وأنثاهم، وصغيرهم، وكبيرهم،
عربهم وعجمهم، حرهم، وعبدتهم، إِنَّهُ وَلِيّ
التوفيق، والحمد لله رب العلمين، وصلى الله على
سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم
آمين

بقلم أحقر حقير، وأفقر فقير إلى الله ورسوله، وأجابه الصالحين

سعيد علي محمد السروري

بالذنب مدان، وللسابقين ليس من الفرسان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .. وبعد : فقد كانت المطالعة لكتاب العقيدة المسمى بالعروة الوثيقة، تأليف السيد عبد الله هاشم غالب السروري متع الله به الإسلام والمسلمين، ووقفه لخدمة الدين، وأفاض علينا من علمه وبركاته ما ينفعنا به في الدارين آمين فوجدت الكتاب المذكور حوى من العلوم العقائدية، الشيء الكثير، وأجاد فيه، وأفاد، ووفى بالمراد، فجزاه الله خيراً، وكفاه وإيانا والمسلمين همماً وضيراً ولطف بنا وبه، والمسلمين لطفاً يليق بكرم المولى، فهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، صلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، والحمد لله رب العالمين .

الحقير إلى مولاه مفتي لواء الحديدة

الشيخ / محمد علي مرعي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ وبه الإستعانة، وعليه الإعتماد، والصلاة والسلام على قطب دوائر الإرشاد، الموسوم عند أهل المعاني بليلى، وسُعاد، المعشوق المحبوب الذي سكرت عقول أهل الكمال بخمرة حبه وودّه، معشوق الحضرات العنيدة ومكنون الخزائن الكنزية، الطالع من كُنَّ كُنَّ إلى الشهادة، فيكون حائز قصب السبق، حقيقة العالم والعلم والمعلوم، وعلى آله نجوم الإهتداء، ورجوم الإعتداء، وعلى أصحابه خير صحب وآل، وعلى التابعين لهم من أهل القسط والإعتدال، الآخذين بسلاسلهم الذهبية، المتصلة بمولى بلال صلى الله وسلم عليهم أجمعين، صلاة وسلاماً يتكرران بتكرار الأيام والليال، .. وبعد : فقد اطلعنا على المنظومة المباركة، التي نظمها سبط المصطفى الموسوم بالسروري، السارية في جبهته، وجباه أسلافه الكرام، الأنوار المحمدية والسيماء المصطفوية، فإذا هي اسم على مسمى، عروة وثيقة، مَنْ تمسَّك بها فقد أستمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها، والله على ما أقوله شهيد .

كتب بيده، وقال بفمه / محمد حريري

سامحه الله والمسلمين

حررهذا في ٢٧ شعبان عام ١٤٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الشيخ العلامة السيد عبد الله بن هاشم بن غالب
السروري أطل الله بقاءه، وبلغه من الخير ما يتمناه،
ونفعنا به، وبمؤلفاته، وسائر المسلمين، وجعلها سبباً
لرضاه آمين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، لقد
نظرنا، ونحن لسنا أهلاً للنظر، في مؤلفكم القدير المسمى
(بالعروة الوثيقة) في عقيدة أهل السنة والجماعة،
فوجدناه مؤلفاً فريداً مُميزاً عن غيره، من المؤلفات في
آيائنا هذه، سليماً من الأخطاء، ينتفع به العالم
والمتعلم، ولو كنّا أهلاً للتقريظ، لكان أولى ما يُقرض كتاب،
ومؤلف هو كتابكم، ومؤلفكم العظيم القدر العميم
النفع، ولا تقريظ، ولا شهادة بعد تقريظ، وشهادة
الإمام الفاضل العلامة أبي بكر المشهور أطل الله
في عمركم، ونفعنا والمسلمين ببركاتكم وعلمكم إنه
وليّ ذلك، والقادر عليه، وصلى الله وسلم، وبارك على
خير خلقه، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه،
وعترته من بعده، ومحبيه، ومن تبعهم بإحسان
إلى يوم الدين آمين .

الحقير الي الله حسن بن قاسم عبده أحمد

في سنة ١٤٢٢/٢/١٤ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله على قولنا الحمد لله، حمداً كثيراً طيباً مباركاً
يحببه ربنا ويرضاه، حمداً يدوم، ويتأبد، ويبقى، ويتخلد
حمداً لأبدية له فتبديه، ولأنهاية له فتنهيه وأشهد
أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، ولا شبيهه، المنزه
بذاته، وصفاته وأفعاله عن الإحتياج إلي التنزيه، وأشهد
أن سيدنا محمداً عبده ورسوله أفضل موحد لله، وقائم
بحقه، ومستغرق فيه صلى الله عليه، وعلى آله، وصحبه
وتابعيه ومواليه صلاة، وسلاماً نزداد بهما محبة،
وايماناً، و يقيناً فيه، أما بعد :

فهذه منظومة في علم التوحيد، لائقة بحالي، وبحال
أمثالي، وفيما يلي ملخصها على أحسن كيفية، وأجمل
صورة، وأروع هيئة، وأبدع مثال، فالكتاب والسنة أصلاها
وفيها مجريها ومرساها، والمحنة البيضاء ظاهرها
والحقيقة معناها والصدق فجرها، والحق ضحاها وعقلها
المعقول، والمنقول قواها، فالإسلام مظهرها والإيمان
جوهرها، والإحسان كوثرها، والسنة موردتها، والقرآن
مصدرها، ومرجعها عدة كتب من كتب كُمل الرجال،
وصفة الوجود الواجب نفسها، وأسها، وقطب فلك شمسها،
الدائرة في سماء سُمُو الأسماء والصفات، والأفعال،

العروة الوثيقة . فيما يجب بالشرع والحقيقة .

وأسلوبها سلب مالا يليق بكماله سبحانه وتعالى من نقص، أو مُحال، أو إخلال، ومعاني صفات الوجود مظاهرها، المعبرة عن مقتضى كمالات ذات الكمال، وصدرها شرح صدر كل موحد لله، بنور شمس العرفان المضروب به المثال في عالم الأمثال :

((مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحُ الْمِصْبَاحِ فِي رُجَاةِ الزُّجَاةِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ)) و السُّمْعِيَّةُ أَذْنَاهَا، وَوَعْيُهَا إِجْلَالُ مَوْلَاهَا، عَنْ كُلِّ مَا يَصُورُهُ الْخِيَالُ وَعَيْنَاهَا تَنْزِيهُهُ الذَّاتِ الْعَلِيَّةِ، عَنْ الضِّدِّ، وَالنَّدِّ، وَالْكِيفِ، وَالْكَمِّ، وَالْحَدِّ، وَالْقَبْلِ وَالْبَعْدِ، وَالْأَيْنِ، وَالْبَيْنِ، وَالْإِقْتِرَابِ، وَالْإِبْتِعَادِ، وَالْحُلُولِ، وَالْإِتِّحَادِ، وَالْإِتِّصَالَ، وَالْإِنْفِصَالَ، وَالتَّشْبِيهِ، وَالتَّجْسِيمِ، وَالْأَشْكَالِ، وَالْأَمْثَالِ، وَالتَّغْيِيرِ، وَالْإِنْتِقَالَ وَعَنِ الْوُزَرَاءِ وَالنَّظَرَاءِ، وَالْأَكْفَاءِ، وَالْأَلْوَانِ، وَالْأَعْوَانِ، وَالْمَقْدَارِ، وَالْمَعْيَارِ وَالْأَوْزَانِ، وَالْجَوَاهِرِ وَالْأَعْرَاضِ، وَالْعَجْزِ، وَالْفَتُورِ، وَالْقُصُورِ، وَالْإِعْيَاءِ، وَالْأَجْرَامِ وَالْأَجْسَامِ، وَالْأَقْسَامِ، وَالسَّهْوِ، وَالسَّيِّئَةِ، وَالْمَنَامِ، فَسُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ، وَأَنْفُهَا الْأَنْفُ

عن الإفراط، والتفريط، والإخلال، وشعورها أشعرية غير متبرجة بزينة أهل الهوى، والدَّعْوَى، والإضلال، وبشرتها مباشرة الصواب، والحق، وترك الميل والزيغ، والحيث والجدال، وجنبهاها مجانبية أهل الجبت، والطاغوت واللغو، والقيل، والقَال، وشَعَارها التكبير، تعظيم شعائر الله، وخُطَاها عدم الخطأ بالتفصيل والإجمال، ولسانها العربية الفصحى، وروحها الحنيفية السمحاء، ووجهها التوجه التام بالتعظيم والإجلال، وتاجها الجلالة الجالية للرَّان عن القلوب، الفاتحة للأقفال وقرارها مكين، وميتين وعال وإقرارها قرة أعين الوجوه الناضرة، وعقد القلوب السليمة العامرة وريحانة أرواح المقربين، وأمان أهل اليمين في الحال، والمال ومعصمها الإعتصام بالله بلا انفصام، ولا انفصال، ومرادها محض التوحيد ودحض التقليد ورضُ التقييد، وخفض التحديد، ورفض المحال، وعنصرها إحراق الطبيعيين وإغراق الدهريين، وإزهاق الفلاسفة الأردال وحقيقتها استغناء الله عما سواه، وافتقار كل ما عداه إليه في الحال، والمآل والماضي، والاستقبال، وكمالها لبنة الثَّمَام، ومسك الختام، وجوهرة

الكمال أحمد الذات، ومُحمَّد الصفات، ومحمود
الفعَّال، صلى الله عليه، وعلى آله، وصحبه بقدر
عظمة ذاته، وصفاته وأفعاله بلا بداية ولازوال
وغايتها الإعتراف بالعجز عن درك الإدراك العَال،
والتمثل بهاتين البيتين بلسان حالها الحال :
لا يعرف الله إلا الله فائئدوا

والدين دينان إيمان وإشراك
وللعقول حدود لا تجاوزها

والعجز عن درك الإدراك إدراك
هذا وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت، وإليه أنيب،
وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلم
تسليماً . آمــــين .

بقلم / طالب العلم النوري الشيخ / عبد الله هاشم غالب
السروري الحسيني

بِسْمِ الْإِلَهِ وَاجِبُ الْوُجُودِ
 لِدَاقَتِهِ الْخَلَاقِ لِلْوُجُودِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيمِ الْبَاقِي
 بَقَاءً لَا يَفْنَى عَلَى الْإِطْلَاقِ
 أَحْمَدُهُ بِهِ لَهُ تَعَالَى
 حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا تَوَالِي
 وَنَشْكُرُ اللَّهَ عَلَى إِحْسَانِهِ
 وَالْفَضْلَ لِلَّهِ عَلَى امْتِنَانِهِ
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ يُعْبَدُ
 بِالْحَقِّ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ أَشْهَدُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ
 وَأَفْضَلُ مُوَحِّدٍ لِلَّهِ
 صَلَّى عَلَيْهِ ذُو الْجَلَالِ دَائِمًا
 وَأَلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَامًا

والله أرجو المَنَّ بالتوفيق
والصدق والإخلاص والتحقيق
وبعدُ إِنَّ اللهَ عَلِمَاً أَوْجِبَ
على المُكَلَّفِ بما قَدْ وَجَبَ
لَهُ وَمَا عَلَيْهِ إِسْتِحَالَا
وجاز تفصيلاً كذا إجمالاً
فاللهُ واجب الوجود والقَدَمُ
كذا البقاء المطلق لَهُ الأَثَمُ
وأنَّهُ مُخَالِفٌ بِنِذَاتِهِ
وَنَعْتِهِ لِكُلِّ مَخْلُوقَاتِهِ
قيامُهُ بِنَفْسِهِ فَعِيْنَهَا
كَذَاكَ وَحِدَانِيَّةٌ تَلِيَهَا
ثمَّ المَعَانِي هُنَّ سَبْعٌ تُعْلَمُ
إِرَادَةٌ وَقُدْرَةٌ وَعِلْمٌ

حياةٌ سمعَ بصرَ كلامٍ
 فاحفظها يا مَنْ دينه الإسلامُ
 وقادرٌ حيٌّ مريدٌ عالمٌ
 سميعٌ ن البصيرُ والمتكلمُ
 وضدُّ ما قد وجبَ استَحالا
 على الإلهِ فاعلمنَّه حالا
 وجائزٌ في حقِّه دَواما
 (صفة الوجود : ما أمكن إيجادَ إنعدامِ
 فهو الإلهُ الواجبُ الوجودِ
 وجودٌ مُطلقٌ عن القيودِ
 له الوجودُ واجبٌ لذاته
 (الاستواء : وما عداه ممكنٌ بذاته
 له على العرشِ استواءٌ يُعلمُ
 لكنَّ كيفَ الاستواءُ لا يُفهمُ

فَإِنَّ ذَاكَ الْعَرْشَ مُحْمُولٌ عَلَى
قُدْرَةِ ذَاتِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
وَالْعَرْشُ مُحَدُودٌ لَهُ مِقْدَارُ
وَاللَّهُ لَنْ تُدْرِكَهُ الْأَبْصَارُ
إِنَّ الْوُجُودَ الْوَاجِبُ لَهُ الْغِنَى
عَنْ كُلِّ مَا وَجُودُهُ قَدْ أُمِكنَ
لَكِنْ مُمَكِّنَ الْوُجُودَ مُفْتَقِرٌ
إِلَى وَجُودٍ وَاجِبٍ لَمْ يَفْتَقِرْ
هُوَ عَلَى الْعَرْشِ بِاخْتِيَارِهِ
لِنَفْسِهِ فَالْعَرْشُ حَدٌّ غَيْرُهُ
فَالْعَرْشُ عَنْ صِفَاتِهِ مَنْفَصِلٌ
وَبصِفَاتِ خَلْقِهِ يَتَّصِلُ
لَأَنَّهُ مِنْ بَعْضِ مَخْلُوقَاتِهِ
لَمْ يَدْرِ أَيْنَ مُسْتَقَرُّ ذَاتِهِ

اللَّهُ أَكْبَرُ أَنْ يُحَدَّ أَوْ يُرَى
 جَلَّتْ عَنِ الْإِدْرَاكِ ذَاتُ مَنْ بَرَى
 فَلَا كَشْيَءٍ هُوَ وَلَا عِلَالُهُ
 شَيْءٌ تَعَالَى اللَّهُ فِي عِلَالِهِ
 لَا قَبْلَ لَا بَعْدَ لَهُ لَا خَلْفَ لَا
 أَمَامَ لَا يَمِينَ لَا شَمَالَ
 وَلَا لَهُ كَمًّا وَلَا كَيْفًا وَلَا
 كَوْنًا وَلَا لَوْنًا لَهُ جَلٌّ عَالٍ
 فَاللَّهُ قَدْ كَانَ وَلَا مَكَانًا
 وَلَمْ يَزَلْ كَمَا عَلَيْهِ كَانَا
 فَلَيْسَ يُعْلَمُ إِلَّا لَهُ مَا هُوَ
 صِفَةُ الْقَدَمِ : أَوْ كَيْفَ ذَاتُهُ لِمَنْ سِوَاهُ
 وَمَنْ وَجِبَ وَجُودُهُ لَهُ قَدَمٌ
 وَلَنْ يُحَدَّ ثُمَّ ذَلِكَ الْقَدَمُ

وَمَنْ يَجِبُ لَهُ الْوُجُودُ وَالْقَدَمُ
 لَهُ الْبَقَاءُ وَاجِبٌ بِإِلَاعَدَمِ
 فَلَا بَدَايَةَ لِأَوَّلِيَّتِهِ
 وَلَا نِهَآيَةَ لِآخِرِيَّتِهِ
 قِيَامُهُ بِنَفْسِهِ :
 وَقَائِمٌ بِنَفْسِهِ غَنِيٌّ عَنْ
 مُخَصَّصٍ وَعَنْ مَحَلٍّ وَزَمَنٍ
 قِيَامُهُ لَا عَنْ جُلُوسٍ إِنْ عَدَمَ
 وَلَا عَلَى سَاقِينَ قَامَ أَوْ قَدَمَ
 قِيَوْمُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
 بِغَيْرِ كُلْفَةٍ وَلَا عَنَاءٍ
 وَجَلَّ عَنْ بَدَأٍ وَعَنْ تَنَآهِ
 وَسِنَّةٍ نَوْمٍ قِيَامُ اللَّهِ
 فَهُوَ الَّذِي أَقَامَ لِلْعِبَادِ
 فِيمَا يَشَاءُ مِنْ غَيْرِ إِسْتِنَادٍ

لَهُ الْكَمَالُ أَزْلًا وَأَبَدًا
 كَذَا الْجَلَالُ وَالْجَمَالُ سَرْمَدًا
 مَنْفَرْدٌ بِالْخَلْقِ وَالْإِيجَادِ
 وَوَاحِدٌ بِالْجُودِ وَالْإِمْدَادِ
 تَسْبِيحُ كُلِّ الْخَلْقِ كَالنَّوَاةِ
 فِي بَحْرِ قُدُسِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ
 نَزَّهُ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ فَمَا
 لِكُنْهِ ذَاتِ الْكِبْرِيَاءِ سُلَمًا
 تَنَزَّهُ إِلَهُ جَلَّ وَعَلَا
 أَجَلٌ مِنْ تَنْزِيهِهِ مِنَ الْمَالِ
 فَهُوَ الَّذِي يَلِي وَجُودَ كُلِّ شَيْءٍ
 وَلَا يَلِي وَجُودَهُ شَيْءٌ بِشَيْءٍ
 فَهُوَ الْغَنِيُّ وَمَطْلَقُ غِنَاهُ
 مُفْتَقرٌ إِلَيْهِ مَا عَدَاهُ

القدرة :

حيّ قديرٌ قاهرٌ جبارٌ
يخلق ما يشاء كما يختارُ
ذو العِزَّةِ والقهرِ والسُّلطانِ
والخَلْقِ والأمرِ عظيمِ الشَّانِ
ومن صِفَاتِ اللَّهِ قُدْرَةٌ بِهِ
قِيَامُهَا قَدِيمَةٌ كذاتِهِ
بِمُمكنِ الإيجادِ والإعدامِ
تَعَلَّقَتْ مِنْ غَيْرِ إِنْْعَادَامِ
وَمِنْ صِفَاتِ ذَاتِهِ تَعَالَى

الإرادة :

إِرَادَةُ نُظَيِّرُهَا اسْتَحَالَا
تَعَلَّقَتْ إِرَادَةُ الْإِلَهِ
بِكُلِّ مُمكنٍ بِلَا تَنَاهِي
فَالْمُمكنُ تَخْصِيصُهُ بِهَا حَصْلُ
بِبَعْضِ مَا عَلَيْهِ جَازٍ فِي الْأَزَلِ

العروة الوثيقة - فيما يجب بالشرع والحقيقة -

بالشكلِ والنُّوعِيةِ والزَّمنِ
 وكونِه في الشَّامِ أو في اليَمَنِ
 معَ خَيره وَشَرِّه وأَينِه
 وقَدْرِه وكَمِّه ولَوْنِه
 فَسَائِرُ الأَشْيَاءِ فِي قَبْضَتِهَا
 مَطْوِيَةٌ إِلَى مَجِيءِ وَقْتِهَا
 وَقُدْرَةُ الإِلَهِ أَبْرَزَتْ لِمَا
 هُوَ أَرَادَ أَزْلاً وَعَلِمَ مَا
 فَكُلُّ مَا فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
 طَبَقَ الَّذِي فِي قَبْضَةِ الْإِرَادَةِ
 سُبْحَانَهُ يُدَبِّرُ الْأُمُورَ بِلَا
 تَرْتِيبٍ أَفْكَارٍ وَلَا وَقْتٍ خَلَا
 فَلَيْسَ فِي سُلْطَانِهِ يَجْرِي سِوَى
 مَا قَدْ قَضَاهُ وَأَرَادَهُ هُوَ

لَا رَادَّ لِحُكْمِ الَّذِي قَضَاهُ

وَلَا مُعَقَّبَ لِمَا أَمْضَاهُ

معاهد الملك :

وَمَالِكَ الْمُلْكِ عَلَى الْإِطْلَاقِ

يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ بِلَا اسْتِحْقَاقٍ

لِمَالِكِهِ مَعَاقِدٌ ثَقَالُ

دَيْنٌ دُنَا هِدَايَةِ إِضْلَالٍ

وَمِنْهُ اسْتِخْلَافُنَا فِي الْأَرْضِ

وَرَفَعُهُ الْبَعْضَ وَخَفَضَ بَعْضَ

وَمُلْكَ إِعْزَازٍ كَذَا إِذْلَالٍ

وَمُلْكَ لَيْلٍ وَالنَّهَارِ تَالِي

وَمُلْكَ أَحْيَاءٍ مَعَ إِيْمَاتٍ

وَمُلْكَ إِرْزَاقٍ مُسَبِّبَاتٍ

فَلَا تَحْرُكُأَ وَلَا سُكُونَا

لِنَذْرَةٍ إِلَّا بِمَنْ يَلِينَا

وَمِنْ صِفَاتِ ذَاتِهِ عِلْمٌ عَلَا
 عَنْ سَائِرِ مَصَادِرِ عِلْمِ الْمَلَأِ
 يَعْلَمُ كُلَّ ظَاهِرٍ وَخَافِي
 عِلْمُ إِحَاطَةٍ وَانْكَشَافِ
 لِعِلْمِهِ الْإِطْلَاقُ مَعَ شُمُولِ
 وَجَلٍّ عَنْ قَيْدٍ وَعَنْ حُلُولِ
 أَحْصَى مَكَائِلَ الْبَحَارِ عِلْمًا
 كَذَا مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ كَالْمَا
 وَيَعْلَمُ هَوَاجِسَ الضَّمِيرِ
 مَعَ خَفَايَا الْوَهْمِ وَالتَّفَكِيرِ
 فَفِي مُحِيطِ عِلْمِهِ سَيَّانُ
 مَعْنَاهُمَا الْإِسْرَارُ وَالْإِعْلَانُ
 وَيَعْلَمُ الْأَشْيَاءَ كُلِّيَّاتِهَا
 جُزْئِيَّاتِهَا عُلُوبِهَا وَسُفْلِيَّاتِهَا

فَمَا لِمَعْلُومَاتِهِ انْتِهَاءُ
وَلَا لِمَقْدُورَاتِهِ انْتِهَاءُ
وَقَدْ أَحَاطَ عِلْمُهُ تَعَالَى
مَا وَجَبَ وَجَارَ وَاسْتَحَالَ
وَمَنْ بِهِ تِلْكَ الصِّفَاتُ قَائِمُهُ
حَيَاتُهُ مَوْجُودَةٌ وَلَا زَمَهُ
كَذَا هِيَ قَدِيمَةٌ وَبَاقِيهِ
قَدْ خَالَفَتْ كُلَّ حَيَاةٍ ثَانِيهِ
وَعَنْ مُحْصَصٍ غِنَاؤُهَا ثَبَتَ
وَاحِدَةٌ وَمَا بِشَيْءٍ تَعَلَّقَتْ
تَعَلَّقُ الصِّفَاتُ مُقْتَضَاهُ
مُوصُوفٌ حَيٌّ وَاجِبٌ إِلَهُ
صِفَةُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ :
وَمِنْ صِفَاتِ ذَاتِهِ سَمْعٌ بَصَرٌ
بَغَيْرِ حَادٍ وَانْحِصَارٍ أَوْ قِصَرٍ

لَا يَغْرُبُ عَنْ سَمْعِهِ مَسْمُوعٌ

وَلَمْ يَغِبْ عَنْ عَيْنِهِ مَصْنُوعٌ

فَلَيْسَ عَنْ وَهْمٍ وَعَنْ خَيَالٍ

يَسْمَعُ جَلًّا وَاجِبُ الْكَمَالِ

يَسْمَعُ بَغَيْرِ أُذُنٍ مَخْرُوقَةٍ

يَرَى بِلا حَدَقَةٍ مَشْقُوقَةٍ

فَكُلُّ ذِي جَوَارِحٍ مَخْلُوقَةٍ

وَأَلَّةٍ بِالْعَدَمِ مَسْبُوقَةٍ

وَيُبْصِرُ مَطَارِحَ الْأَبْصَارِ

وَجَوْلَانِ الْوَهْمِ وَالْأَفْكَارِ

وَيَسْمَعُ الْحَرَائِكَ وَالسُّكُونَا

كَمَا يَرَى الظُّهُورَ وَالْبَطُونَا

صفة الكلام :

ثُمَّ الْكَلَامُ سَابِعُ الْمَعَانِي

معاني ذات الله دُونَ ثَانِي

فَيُطْلَقُ عَلَى كَلَامِ نَفْسِهِ
القَائِمُ بِنَفْسِ ذَاتِ قُدْسِهِ
عَنِ الْحُرُوفِ وَعَنِ الْأَصْوَاتِ
مُنْزَعٌ كَلَامُ تِلْكَ الذَّاتِ
ثُمَّ عَلَى الْمَوْجُودِ فِي اللَّوْحِ عَلَى
طَبَقِ الْقَدِيمِ الْقَائِمِ بِهِ عَلَا
فَإِذَا وَذَاكَ وَاحِدٌ مَعْنَاهُ
وَذَاكَ ذَا وَلَيْسَ ذَا سِوَاهُ
وَكُلُّ نَصٍّ بِحُدُوثٍ أَنْجَمَا
إِحْمِلْ عَلَى اللَّفْظِ الَّذِي قَدْ نُجِّمَا
وَإِحْمِلْ ظَوَاهِرَ نصوصِ الْمَشْتَبِهِ
عَلَى مَعَانِي صَحَةِ تَلْيِيقِ بِهِ
الصفات الذاتية :
وَسَائِرُ مَعَانِي الصِّفَاتِ
قَدِيمَةٌ قَائِمَةٌ بِالذَّاتِ

وليست المعاني عين الذات
 ولا قيامها بغير ذات
 فليس ذات ربنا ثحد
 ولا لواجب الكمال قد
 ولا لوجه ذي الجلال خد
 ولا لها يد الإله زئد
 وأفعال العباد :
 وخالق الهنا لعبده
 وما عمل ومنجز لوعده
 وملهم نفس السعيد رُشدها
 وخاذل لما قضى ببُعدها
 فأنكل يعمل على شاكلته
 ويسعى في معلوم سابقته
 تالله لا يخرج عن مشيئته
 شيء ولا يُدرى بسر حكيمته

أَعْطَى مَنَعَ هَدَى أَضَلَّ أَبْلَى
 أَنْعَمَ خَفَضَ أَعَزَّ أَذَلَّ أَعْلَى
 فَفَعَلَ ذَاكَ كَائِنٌ بِفَضْلِهِ
 وَعَدْلِهِ لَا يُسْأَلُ عَنْ فِعْلِهِ
 فَمَا عَلَى أَحْكَامِهِ اعْتِرَاضُ
 وَلَا لِمَا أَبْرَمَهُ انْتِقَاضُ
 سُبْحَانَهُ مَنْ عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ
 فِي الْكَوْنِ هَذَا كُلُّهُ بِقَوْلٍ كُنْ
 وَقَارِنْ الْأَرْوَاحَ بِالْأَشْبَاحِ
 وَمُلْهِمُ الْفَسَادِ وَالصَّلَاحِ
 مُبَيِّنُ الْمَحْظُورِ وَالْمَبَاحِ
 وَسُبُلِ الْخُسْرَانِ وَالْفَلَاحِ
 وَمَنْ بِالْتَوْفِيقِ وَالْهُدَايَةِ
 لِكُلِّ مَنْ قَدْ خُصَّ بِالْعَنَايَةِ

وَأَمْرٌ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ
نَاهٍ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْعِصْيَانِ
فَمِنْهَا عَنْهُ أَعْرَضَتْ بِوَجْهِهَا
مُدْبِرَةٌ فَأُوْكَلَتْ لِنَفْسِهَا
فَعَمِيَتْ عَنْ سَائِرِ الْإِبْصَارِ
وَأَظْهَرَتْ لِسَيِّئِ الْإِضْرَارِ
وَأَقْبَحُ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ
عَنْهَا بَدَتْ وَأَشْنَعُ الْخِصَالِ
حَتَّى قَضَى بَعْدَهُ عَلَيْهَا
لِرَفْضِ مَا قَضَى بِهِ إِلَيْهَا
وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ بِالْإِجْلَالِ
مِنْهَا وَأَبَدَتْ أَحْسَنَ الْفِعَالِ
وَضَرَعَتْ إِلَيْهِ بِابْتِهَالِ
فَكَانَ حَامِيَهَا عَنِ الضَّلَالِ

فَنُظِمَتْ فِي سَلَكِ أَهْلِ الْكَرَمِ
وَسُلِّمَتْ مِنَ الْعِثَارِ الْمَحْرَمِ
حَتَّى إِلَى الْجِنَانِ بِالتَّوْفِيقِ
مِنْ رَبَّنَا أَلَتْ بِلَا تَعْوِيقِ

الإيمان بالقضاء :
ويلزم الإيمان بالقضاء
وبالقدرَ وذاك بالرضاء
بما قضاهُ وبما قدره
خيراً وشرّاً حُلُوهُ ومُمرُّهُ
واعلم بأنَّ للقضاءِ أَوْجُهًا
ثلاثةً فُرْقَانُ طَهْ أَوْجُهًا
قضاءٌ عِلْمٌ وَقضاءٌ حُكْمٌ
وَالثَّالِثُ هُوَ الْقَضَاءُ الْحَثْمُ
فَمَا قَضَى بِكَوْنِهِ الْإِلَهُ فِي
أَمِّ الْكِتَابِ ذَاكَ بِالْعِلْمِ صِفِ

وَقَدَّرَ فِيهَا الْإِلَهَ وَقَتَّهُ
 كَمَا هُوَ بِاللَّوْحِ قَدْ أَثْبَتَهُ
 وَكُلُّ مَا فِي كُتُبِ الْإِلَهِ
 مِنْ الْأَوَامِرِ كَذَا النَّوَاهِ
 قَضَى بِهِ عَلَى الْمَكَلُوفِينَ
 حُكْمًا بِحُكْمِ الْإِخْتِيَارِ فِينَا
 فَمَا عَلَى مَكَلُوفٍ إِجْبَارُ
 فِيهَا وَلَا عَلَيْهِ إِضْطِرَارُ
 فَأَمْرُهُ لِخَلْقِهِ تَحْيِيرًا
 وَنَهْيُهُ كَانَ لَهُمْ تَحْذِيرًا
 وَقَدْ قَضَى بِالْخَلْقِ وَالْفَنَاءِ
 حَتْمًا كَذَا بِالْبَسْطِ وَالْعَنَاءِ
 ثُمَّ الْقَضَاءُ أَزَلِيٌّ وَالْقَدَرُ
 بَعْكَسُهُ فَجَلَّ خَالِقُ الْقَدَرِ

إيجادهُ لِمَا قَضَى بِكَوْنِهِ
 فِي الْأَزَلِ قَدْرُهُ بَعَيْنِهِ
 وَاصْلُهُ سِرُّ الْإِلَهِ فِيْنَا
 فَالْقَدْرُ هَذَا يَافَتِي يَكْضِيْنَا
 فَقَدْ نَهَانَا اللَّهُ عَنْ مَرَامِهِ
 وَعِلْمُهُ طَوَّاهُ عَنْ أَنْامِهِ
 فَتَنْسَبُ أَعْمَالُنَا لِلَّهِ
 خَلْقًا وَإِيجَادًا بَلَا اشْتِبَاهٍ
 وَهِيَ لَنَا كَسْبًا وَاخْتِيَارًا
 تَمْكُنُنَا مَحَبَّةً إِثَارًا
 وَاعْلَمْ بِأَنَّ سَائِرَ التَّأْثِيرِ
 لِلَّهِ فِي الْأَشْيَاءِ كَالْتَقْدِيرِ
 وَكَافِرٌ لَدَى ذَوِي الشَّرِيعَةِ
 مَنْ يَنْسُبُ التَّأْثِيرَ لِلطَّبِيعَةِ

وَمَنْ يَقْلُ بِقُوَّةٍ مَلَأَتْهُ
 مودوعةً فيها لها مُلَازِمُهُ
 فهذا بِدْعِي وَقَدْ يُوْؤُلُ
 بِهِ إِلَى الْكُفْرِ إِذَا يَطْوُلُ
 وَالشَّرُّ مَنَا وَإِلَيْنَا نَنْسُبُهُ
 تَأْدِباً وَالْخَيْرُ مِنْهُ نُؤْهِبُهُ
 فَمَنْ أَدَقَّ هَذِهِ الْمَسَائِلِ
 كَسَبَ الْوَرَى فَعَنْهُ كَمْ مِنْ سَائِلِ
 فَمَا لَذَا الْإِشْكَالِ مِنْ زَوَالِ
 فِي الدُّنْيَا قَالَ ذَلِكَ الْغَزَالِي النظر لوجه الله :
 وَرُؤْيَا إِلَهِ فِي الْجِنَانِ
 إِثْبَاتُهَا قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
 وَالسُّنَّةِ وَالْعَقْلُ قَدْ أَجَازَهَا
 بِغَيْرِ كَيْفٍ وَانْحِصَارٍ وَأَنْتَهَا

وَأَمَّا فِي الدُّنْيَا فَمَا رَأَهُ

سِوَى نَبِيٍّ نَافِيَا بُشْرَاهُ

الإيمان بالملائكة :

وَبِالْمَلَائِكَةِ الْيَقِينِ يَلْزَمُ

وَحِفْظُ أَسْمَاءِ عَشْرَةٍ هُمْ

أَمِينٌ وَحْيِ اللَّهِ جِبْرَائِيلُ

مِيكَالُ إِسْرَافِيلُ عَزْرَائِيلُ

مُنْكَرٌ نَكِيرٌ وَرَقِيبٌ وَيَلِي

عَتِيدٌ مَالِكٌ وَرِضْوَانٌ جَلِي

وَيَلْزَمُ بِرُسُلِهِ الْإِيمَانُ

وَحِفْظُ مَنْ أَسْمَاهُمْ الْقُرْآنُ

وَهُمْ أَبُونَا آدَمُ يَلِيهِ

إِدْرِيسُ نُوحٌ جَلَّ مُجْتَبِيهِ

وَهُودُ صَالِحٌ وَابْرَاهِيمُ

يَلِيهِ إِسْمَاعِيلُ يَا فَهِيمُ

نُؤْطُ وَإِسْحَاقُ كَذَا يَعْقُوبُ
 وَيُوسُفُ شُعَيْبُهُمُ أَيُّوبُ
 هَارُونُ مُوسَى يُؤْتِسُ ذُو الْكِفْلِ مَعَ
 إِيَّاسَ دَاوُدُ سُلَيْمَانُ الْيَسَعَ
 وَزَكَرِيَّا يَحْيَى عِيسَى وَتَلَا
 هُ خَاتَمُ الرُّسُلِ مُحَمَّدٌ عَلَا
 عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ
 وَأَلَهُمْ كَذَا السَّلَامُ دَائِمًا
 وَاجْزِمُ بَعْضَمَةَ جَمِيعِ الرُّسُلِ
 وَالْأَنْبِيَاءِ عَنْ جَمِيعِ الزَّلَلِ
 حَتَّى عَنِ الْمَكْرُوهِ مِنْ مُبَاحٍ
 فَضْلًا عَنْ الْحَرَامِ وَالْقَبَاحِ
 فَهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ قَائِمُونَ
 وَلِحُدُودِ اللَّهِ حَافِظُونَ

وَأَيَّدُوا بِمَعْجَزَاتٍ غُرِّرَ
حَتَّىٰ بِهَا أُزِيحَ كُلُّ الْغُرْرِ
وَأُرْسِلُوا بِفَضْلِهِ تَعَالَى
لَا وَاجِبًا عَلَيْهِ لَا مُحَالًا
وَعَلَمُنَا بِكُلِّ مَا قَدْ وَجَبَا
لَهُمْ وَجَازَ وَاسْتَحَالَ أَوْجِبَا
فَالوَاجِبُ لِرُسُلِهِ الْأَمَانَةُ
وَالصَّادِقُ وَالتَّبْلِيغُ وَالْفِطَانَةُ
وَمَا عَدَا التَّبْلِيغَ أَيْضًا وَجَبَا
لِلْأَنْبِيَاءِ الْأَصْفِيَاءِ النُّجَبَا
وَضِدُّ هَذِهِ الصِّفَاتِ الْأَرْبَعِ
عَلَيْهِمْ قَدْ اسْتَحَالَتِ فَعِ
وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِمْ مَا أَمَكْنَا
كَالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَكَالْفَقْرِ الْغِنَى

فَاللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْأَنَامِ
 رُسُلًا وَمِنَ أَمْلَاكِهِ الْكَرَامِ
 وَلَمْ تَنَلْ نُبُوءَةً بِجَدٍّ
 وَلَوْ حَاوَى الْإِنْسَانُ كُلُّ مَجْدٍ
 وَوَجِبَ بِكُتُبِهِ إِيْمَانُنَا
 وَمِنْهَا مَا تَفْصِيْلُهَا يَلْزَمُنَا
 تَوْرَاةُ مُوسَى وَزَبُورُ نَالِهَا
 دَاوُودُ نَعَمَ الْعَبْدُ قَدْ رَثَلَهَا
 إِنْجِيلُ رُوحِ اللَّهِ عِيسَى وَعَلَى
 أَحْمَدُ خَلَقِ اللَّهِ فُرْقَانُ عَلَا
 وَوَجِبَ إِيْمَانُ ذِي التَّكْلِيفِ
 بِالْيَوْمِ ذَاكَ الْآخِرِ الْمُخِيفِ
 يَوْمَ وَقُوفِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَا
 بَيْنَ يَدَيِّ اللَّهِ مُهْطِعِينَا

وَحُشَّعَا أَبْصَارُهُمْ وَمَقْنَعِ
رُؤُوسِهِمْ قَدْ أَرْسَلُوا لِالْأَذْمَعِ
وَالشَّمْسُ مِنْ فَوْقِ الرُّؤُوسِ تَدْنُو
بِقَدَرِ مِيلٍ وَالْجَوُّهُ تَعْنُو
يَوْمَ يُرَى الْوَلْدَانُ فِيهَا شَيْبَا
وَلَا حَبِيبٌ يَذْكُرُ حَبِيبَا
وَلَيْسَ فِي فَصْلِ الْقَضَاءِ يَشْفَعُ
سِوَى الْحَبِيبِ إِنَّهُ الْمُشَفَّعُ
وَلَا زَمَ إِيْمَانِنَا بِالْمَوْتِ
وَبِرِسْوَلِ الْمَوْتِ قَبْلَ الْفُوتِ
ثُمَّ سُؤَالِ الْقَبْرِ حَقٌّ وَكَذَا
نَعِيمُهُ عَذَابُهُ فَأَعْمَلْ لِنَا
وَالْحَشْرُ وَالْحِسَابُ وَالْكِتَابُ
وَالْحَوْضُ وَالْثَوَابُ وَالْعِقَابُ

وَالنَّارُ وَالصَّارِاطُ وَالْمِيزَانُ
 وَالْجَنَّةُ وَالْحُورُ وَالْوَلَدَانُ
 وَالْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ وَلَوْحُ الْقَلَمِ
 إِيْمَانُنَا بِكُلِّ ذَاكَ يَلْزَمُ
 وَالرُّوحُ مِنْ أَسْرَارِ أَمْرِ رَبِّنَا
 فَلَيْسَ عَنْهَا أَخْبَرَ نَبِيَّنَا
 وَالْعَقْلُ مِنْ ضَنَائِنِ سِرِّ الْإِلَهِ
 فَأُولَى فَوْضٍ عِلْمَ ذَاكَ السِّرِّ لَهُ
 وَأَشْهُرُ تَعْبِيرٍ عَارْفِيهِ
 عِبَارَةٌ تُغْنِي اللَّيْبَ فِيهِ
 هُوَ صِفَةُ غَرِيْزَةٍ يُهَيِّأُ
 بِهَا لِدَرْكِ الْعِلْمِ فَلْتَفِيًّا
 نَبِيَّنَا مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْوَرَى
 وَأَفْضَلُ الْخَلَائِقِ بِلَا مَرَى

ثم أوّلوا العَزْمَ لَهُ يَلُونَا
 فِي الْفَضْلِ ثُمَّ الرُّسْلُ أَجْمَعُونَا
 وَالْأَنْبِيَاءُ يَلُونُ رِسَالاً وَيَلِي
 لِلْأَنْبِيَاءِ كُلِّ رُوحٍ مُرْسَلٍ
 وَخَيْرُ سَائِرِ الْقُرُونِ يَافَتِي
 صَحَابَةُ نَبِينَا كَمَا أَتَى
 وَأَفْضَلُ صَحَابَةِ الْعَدْنَانِ
 أَرْبَعَةٌ فَخَذَ بِهِمْ بَيَانِي
 فَالْأَوَّلُ فِي الْفَضْلِ ذُو الْخِلَافَةِ
 مِنْ بَعْدِهِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ
 فَعُمَرُ عَثْمَانُ فَعَلِيٌّ
 فَالْسَّيِّدَةُ الْبَاقُونَ فَالْبَدْرِيُّ
 فَالْأَحْدَيْثُونَ فَاهْلُ الشَّجَرَةِ
 فَالسَّابِقُونَ فَالْجَمِيعُ خَيْرَةٌ

فَصَحْبُ طَهَ كَالْتُّجُومِ يُهْتَدَى
بِنُورِهِمْ فَمُهْتَدٍ مَنْ اقْتَدَى
عَلَيْهِمْ مِنْ رَبَّنَا الرَّضْوَانُ
وَالرَّحْمَةُ وَالْفَضْلُ وَالْإِحْسَانُ
وَبَرَّئْنَا ابْنَةَ الصَّدِيقِ
مِمَّا رَمَوْا وَمَلَّ عَنْ التَّلْفِيقِ
وَأَكْمَلُ الْأَدْيَانِ دِينَ الْمُرْتَضَى
مَنْ دَانَ لِلَّهِ بِهِ نَالَ الرِّضَا
وَمَنْ بَغَى دِينَهُ يَدِينُ
فَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مَبِينُ
وَشَرْعُهُ لِكُلِّ شَرْعٍ نَاسِخُ
وَمَا بِشَرْعٍ شَرْعُ طَهَ يُنْسَخُ
لَكِنْ نَسَخَ شَرْعَهُ بِبَعْضِهِ
فَمَا هُنَاكَ قَائِلٌ بِرَفْضِهِ

واجزَمَ بِإِسْرَاءِ النَّبِيِّ الْأَمَجِدِ
 مِنْ مَكَّةَ لَيْلاً لِأَقْصَى الْمَسْجِدِ
 وَبَعْرُوجِ الْمُجْتَبَى إِلَى السَّمَاءِ
 حَتَّى عَلَى سَبْعِ سَمَاوَاتِ سَمَاءِ
 ثُمَّ اسْتَوَى بِالْمُسْتَوَى الْأَعْلَى بِهِ
 رَأَى بَعَيْنِي رَأْسَهُ وَقَلْبَهُ
 مَوْلَاهُ رُؤْيَا يَعِزُّ وَصَفَهَا
 كَمَا يَجِلُّ قَدْرُهَا وَكَيْفُهَا
 مِنْ ضَمَنِ مَا أَوْحَى بِهِ إِلَيْهِ
 إِلَهْنَا أَنْ فَرَضَ عَلَيْهِ
 صَلَاةَ خَمْسَةٍ بِهَا الْيَقِينُ
 لَزِمَ وَكَانَ فَرَضُهَا خَمْسِينَ
 فَأَصْبَحَ مُحَدَّثاً لِأَهْلِهِ
 بِمَا أَرَادَ رَبُّهُ بِفَضْلِهِ

فَصَدَّقَ صِدِّيقُهُ لَهُ بِمَا
 رَأَى وَكَذَّبَ بِهِ أَهْلَ الْعَمَى
 وَالْأَوْلِيَاءُ حَيُّهُمْ وَالْمَيِّتُ
 لَهُمْ كِرَامَاتٌ وَحِفْظٌ تُثْبِتُ
 فَذَلِكَ الْإِثْبَاتُ فِي الْقُرْآنِ
 وَفِي صَحِيحِ سُنَّةِ الْعَدْنَانِ
 وَمَوْتُ كُلِّ وَاحِدٍ بِعَمَلِهِ
 وَلِلْأَبَدِ بَقَاءُ رُوحِ أَمْرِهِ
 وَسَائِرُ الْأَجْسَادِ لِلْبَلَاءِ
 وَلَيْسَ تَبْلَى قَطُّ هَؤُلَاءِ
 عَجَبُ الذَّنْبِ كَذَا شَهِيدٌ وَنَبِيٌّ
 وَحَافِظُ الْقُرْآنِ مَعَ مُحْتَسِبٍ
 أَذَانُهُ وَعَالِمٌ قَدْ عَمِلَ
 بَعَلْمِهِ فَعَنْهُمْ تُفِي الْبَلَاءِ

وَجُمْلَةُ الْأَجْسَادِ وَالْأَعْرَاضِ
تُعَادُ عَنْ فَرْقٍ أَوْ انْقِرَاضِ
وَالشُّهْدَاءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَحْيَاءُ يُرْزَقُونَ عِنْدَ اللَّهِ
وَسَمَّ رِزْقًا مَا بِهِ الْعَبْدُ انْتَفَعُ
وَكَمْ بَلَاءٍ بِالْإِدْعَاءِ قَدْ دُفِعَ
وَرُجِحَ التَّفْصِيلُ فِي اكْتِسَابِ
وَفِي التَّجَرُّدِ عَنِ الْأَسْبَابِ
وَيَرْزُقُ إِلَهُنَا الْمَكْرُوهَا
وَالْحِلَّ وَالْحَرَامَ وَالْمَشْبُوهَا
وَأُمَّةُ الْمُخْتَارِ خَيْرُ أُمَّةٍ
قَدْ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ وَأُمَّةٍ
وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرَةِ أَمْثَالِهَا
تَفْضُلًا وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا

ثُمَّ الذُّنُوبُ بَعْضُهَا صَغَائِرُ
وَمِنْهَا بَعْضٌ آخَرُ كِبَائِرُ
فَوَرِ الْمَتَابِ وَاجِبٌ فِي الْآخِرِ
وَلَا انْتِقَاضُ بِارْتِكَابِ آخِرٍ
بَلْ يَلْزَمُ تَجْدِيدُهَا لِعَوْدَتِهِ
مَعَ اخْتِلَافٍ فِي قَبُولِ تَوْبَتِهِ
وَشَرْطُهَا إِقْلَاعُ عَزْمٍ وَنَدَمٌ
إِنْ قَدْ خَلَتْ عَنْ حَقِّ عَرَضٍ مَالِ دَمٍ
وَتُغْفَرُ صَغَائِرُ الذُّنُوبِ
بِفَعْلِ فَرَضٍ وَاجِبٍ مَندُوبٍ
وَمَا ثَبَتَ وَجُودُهُ فِي الْخَارِجِ
شَيْءٌ وَذَاتُ الشَّيْءِ وَجُودُ الْخَارِجِ
وَالْجَوْهَرُ الْفَرْدُ حَدُوثُهُ ثَبَتَ
فَدَعُ دَعَاوِي فِرْقَةٍ لَهُ أَبَتْ

وواجبٌ على جميع النَّاسِ
 نصبُ إمامٍ عادِلٍ سِياسِيٍّ
 عن أمرِهِ الخروجَ مَحْضُ كُفْرٍ
 لغير مَكْرُوهِ حرامٍ كُفْرٍ
 لِحِفْظِ كُليَّاتِ خَمْسٍ يُنْصَبُ
 نَفْسٌ وَدينٌ عَقْلٌ مَالٌ نَسَبٌ
 وَمَنْ جَحَدَ مَعْلُومَ بِالضَّرُورَةِ
 مِنْ شَرْعَةٍ نَبَّيْنَا الْمَبْرُورَةَ
 فَإِنَّهُ يُقْتَلُ كُفْرًا إِنْ أَمَرَ
 بِقَتْلِهِ إِمَامُنَا إِذَا اسْتَمَرَ
 وَغَيْرِ شَرِّكَ جَائِزٌ أَنْ يُغْفَرَ
 وَخَالِدٌ فِي النَّارِ مَنْ قَدْ كَفَرَ
 وَأَمْرٌ مَنْ قَدْ مَاتَ فِي الْمَلَاهِي
 وَلَمْ يَتُبْ مُفَوَّضٌ إِلَيْهِ

وَتَابِعِ الْمُخْتَارَ فِي الْأَقْوَالِ
 وَفِي كَلَامِ الْأَفْعَالِ وَالْأَحْوَالِ
 وَمَا ثَبَتَ بِأَنَّهُ مِنْ هَدْيِهِ
 فَخُذْ بِأَمْرِ وَانْتَهَ عَنْ نَهْيِهِ
 وَأْمُرْ بِعَرَفٍ وَانْهَيْنِ عَنْ مُنْكَرٍ
 وَغَيْبَةِ نَمِيمَةٍ دَعْ وَانْكُرِ
 وَجَانِبِنِ لِكُلِّ وَصْفٍ مُفْسِدٍ
 كَالْعُجْبِ وَالْكِبْرِ وَحَقْدِ حَسَدٍ
 وَكُنْ حَلِيفَ الْحَلَمِ وَالْأَنَاقَةِ
 فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ وَالْأَوْقَاتِ
 وَلَا زِمِ الْإِخْلَاصَ فِي كُلِّ الْعَمَلِ
 وَصُمْ عَنْ الدُّنْيَا وَقَصِّرِ الْأَمَلَ
 وَاحْرَصْ عَلَى التَّحْلِي بِالْفَضَائِلِ
 كَذَا عَلَى التَّحْلِي عَنْ رِذَائِلِ

وَاحْذَرُ مِنَ التَّسْوِيفِ وَالْإِضَاعَةِ
 فَإِنَّمَا عُمَرُ الْفَتَى كَسَاعَةِ
 وَاصْحَبْ لِمَنْ تَدُلُّكَ أَقْوَالُهُ
 عَلَى الْإِلَهِ وَيَنْهَضَنَّكَ حَالُهُ
 وَأَصْلُ سَائِرِ الَّذِي تَقَدَّمَ
 شَهَادَتَا الْإِسْلَامِ يَا مَنْ أَسْلَمَا
 وَهَذِهِ عَقِيدَةُ غَرَاءُ
 وَدُرَّةُ فَرِيدَةِ زَهْرَاءُ
 أَسْمَيْتُهَا بِالْعُرْوَةِ الْوُثِيقَةِ
 مِنْ وَاجِبٍ بِالْشَّرْعِ وَالْحَقِيقَةِ
 أَبْيَاتُهَا ((نُورٌ))¹ بَعْدَ الْجُمَلِ
 وَ ((دَيْتُغٌ))² تَأْرِخُ نَظْمِهَا الْجَلِيِّ
 فَأَسْأَلُ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَجَلِ
 قَبُولَهَا وَنَفْعَ مَنْ لَهَا أَجَلُ

بعد الجمل

1- 256 بيت

2- 1414هـ

مَعَ كَاتِبٍ وَقَارِئٍ وَسَامِعٍ
وَشَارِحٍ وَنَاشِرٍ وَجَامِعٍ
أَتَمَّ نَفْعٍ دَائِمٍ وَشَامِلٍ
بِجَاهِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ الْكَامِلِ
وَأَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
مِنْ رَبَّنَا فِي الْبَدْءِ وَالْخِتَامِ
عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ أَحْمَدًا
وَأَلِهِ وَصَحْبِهِ طُوبَى الْمَدَى

حقوق الطبع محفوظة لدى المؤلف

الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م

مسجل لدى وزارة الثقافة برقم ١١ بتاريخ ٢٠١٣/١٠/٣

مطابع المتنوعة



تعز - الحوبان

٠٤-٢١٨٠٢٧/٢٨

تم بحمد الله وتوفيقه